واحد ، والفئة هى الجماعة التى تفىء إلى ظل واحد ، والجيل من الناس هم الذين يشتركون فى مجال واحد ، والبيئة هى الموطن الذى يبوء إليه صُحابه بعد الرحلة عنه ، والنفر من القوم من ينفرون معًا للقتال أو لغيره ، والقوم فى جملتهم هم الذين «يقومون» قومة واحدة للقتال خاصة ، ولهذا أطلقت أولا على الرجال ثم شملت الرجال والنساء ، ومن هنا قوله تعالى «ولا نساء من نساء» بعد قوله : «لا يسخر قوم من قوم» ..... ومنه قول زهير :

وما أدرى ولست أخال أدرى
أقوم آل حصن أم نساء

وإذا لاحظنا هنا المعنى فى دلالة أسماء الأمكنة فهى دلالة مطردة على هذا المثال فى أكثر البقاع التى تسكن أو يرحل منها وإليها .

فالمنزل حيث ينزل الإنسان ، والبيت حيث يبيت بالليل ، وكذلك الموقع والمرجع والمأوى . وكذلك المسافة بين مكان ومكان إنما هى الموضع الذى يساف ترابه للاهتداء إلى الطريق .

وقد بدل إسم المكان بمادته على عيشة «المشاع» فى البادية الأولى ، فيطلق اسم «القصر» على المكان الذى يبنى مقصورًا على بانيه ، خلافًا للبيوت والخيام التى تقام فى كل مكان .

واسم المكان قبل كل شىء ما معناه ؟ من «التمسكن» خلافًا للنقلة والمنتقل بغير استقرار .